

دائرة الرصد والتوثيق – مؤسسة الحق

أيار/ 2010م

تقرير ميداني

تضع دائرة الرصد والتوثيق في مؤسسة الحق بين أيديكم تقريرها الميداني الخامس 2010م حول أبرز ما تم رصده وتوثيقه خلال شهر أيار من انتهاكات لحقوق الإنسان الفلسطيني سواء كانت تلك الانتهاكات قد ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي أم جهات فلسطينية رسمية وغير رسمية.

تشكل عملية التوثيق عنصراً أساسياً في عمل مؤسسة الحق والتي لا تعني بالضرورة الشمولية. وتعتمد عليه بشكل رئيسي في إصدار تقاريرها وتحديد وجهة عملها والقضايا التي يجب التركيز عليها. وتتميز "الحق" باستقائها للمعلومات مباشرة من مصادر لها من خلال باحثيها الميدانيين المدربين والذين يتمتعون بخبرة واسعة في طرق التوثيق والتحقق من المعلومات.

وفيما يلي أبرز ما تم رصده و/أو توثيقه في الأرض الفلسطينية المحتلة خلال شهر أيار 2010م:

أولاً- حالات القتل على أيدي جنود الاحتلال:

قتل جنود الاحتلال أربعة من المواطنين الفلسطينيين خلال هذا الشهر، وجاءت التفاصيل كالتالي:

- في 13 أيار قتل أحد المستوطنين الطفل ايسر زراقة (16 عاماً) من قرية المزرعة الشرقية / رام الله، بعد أن أصابه بغيار ناري بحجة أن حجارة القيت نحو سيارته أثناء مرورها على الشارع العام المار من قرب القرية.

- في 21 أيار استشهد الطفلان نادر أبو دقة (17 عاماً)، وحمدى أبو حمدة (16 عاماً) في اشتباك عسكري مع جنود الاحتلال شرق خان يونس/ غزة، وهما من حركة الجهاد الإسلامي.

- في 14 أيار استشهد المسن فؤاد أبو مطر بعد أن أطلق عليه جنود الاحتلال النار من المنطقة الحدودية الشرقية لغزة عندما ضل الطريق ليلاً واقترب من الحدود.

وفاة بسبب تأخير سلطات الاحتلال العلاج:

توفيت المواطنة روز شعث (31 عاماً) وهي من سكان خان يونس/ غزة، حيث تعاني منذ 3 سنوات من تليف بالكبد وتم تحديد إجراء عملية جراحية داخل إسرائيل إلا أن المخابرات الإسرائيلية أعاققت دخول المتبرع لإجراء الفحص مما أدى لوفاها.

ثانياً- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وجنوده:

*- إلحاق أضرار أثناء مدهامات واعتقالات:

- في 10 أيار افاد المواطن عزات الشالدة من بلدة سعين/ الخليل، أن جنود الاحتلال داهمو عدة منازل إضافة لمنزله بالبلدة مما ألحق أضرار بالاثاث ومحتويات المنازل ومن ثم اعتقلوا عدد من الشبان أفرج عنهم لاحقاً.

- في 5 أيار افادت المواطنة ماجدة سمحان أن زوجها عبدالله أبو رحمة وهو من بلدة بلعين/ رام الله والمعتقل لدى سلطات الاحتلال، قد وضع بالعزل الانفرادي لمدة يومين وحرم من الزيارة لمدة شهر على خلفية تحدّثه لوسائل الاعلام خلال جلسة المحاكمة.

- في 7 أيار أطلق جنود الاحتلال النار باتجاه المتظاهرين في قرية بلعين/ رام الله، مما أدى الى اشتعال النيران في حقول الزيتون المجاورة مما أدى لحرق العديد من اشجار الزيتون بشكل كلي أو جزئي.

- في 7 أيار اعتدى جنود الاحتلال على المواطن اشرف أبو رحمة بالضرب بعد أن أمسكوا به في مظاهرة جماهيرية في بلعين/ رام الله.

- في 7 أيار اعتدى افراد من جنود الاحتلال المتخفيين بالزي المدني على الفتى عبد اللاه ايوب (12 عاماً) من قرية النبي صالح/ رام الله، بعد أن أمسكوا به في مظاهرة سلمية ضد الجدار بالقرية.

- في 24 أيار اقتحم جنود الاحتلال قرية بيت دقو/ رام الله واطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع قرب مدارس القرية، مما أدى لتأثر عدد من الطلبة بالغاز أثناء وجودهم بمدارسهم.

* - إطلاق نار وقصف على غزة وإصابات:

- في 18 أيار أصيب الطفل حسن أبو فرحانة (16 عاماً) بالرصاص عندما كان مع أسرته في حقل القمح على بعد 250 متر عن الحدود الشرقية شرق عيسان الكبيرة/ غزة، حيث أطلق جنود الاحتلال النار نحو المزارعين بالمنطقة.

- تعرض مطار غزة الدولي للقصف من الطيران الاسرائيلي، حيث كانت الخسائر كبيرة، واثت على النحو التالي:

- (1) في 26 أيار قصف باربعة صواريخ.
- (2) في 29 أيار قصف بتسعة صواريخ.
- (3) في 30 أيار قصف بخمسة صواريخ.
- في 15 أيار اصيب بالرصاص العامل محمد ابو وردة (23 عاما) عندما كان يعمل على جمع الحصى مع زملائه في شمال بيت لاهيا/ غزة.
- في 22 أيار اصيب العامل حسن خالد (17 عاما) عندما اطلق جنود الاحتلال النار اتجاه مجموعة من العمال الذين يجمعون الحصى في محيط ايرز شمال القطاع.

* - توغلات في غزة:

- في 4 أيار توغلت قوة عسكرية لمسافة 300 متر شرق مدينة رفح واقدام جنود الاحتلال على جرف الارض بالمعدات الثقيلة.
- في 20 أيار توغلت قوات الاحتلال لمسافة 300 متر شرق دير البلح، وتم جرف الارض هناك قبل ان تنسحب هذه القوة، علما انها جرفت بالسابق نفس الارض ايضا.
- في 27 أيار توغلت قوات الاحتلال في بلدة الشوكة لمدة ساعتين اجرت خلالها تجريف للارض التي سبق ان جرفتها بالسابق.
- في 2 أيار توغل جنود الاحتلال على شكل مشاه في شمال بيت لاهيا، وقد اصيب احد عمال جمع الحصى اثناء مطاردتهم بهدف اعتقالهم.

• - ترحيل قسري

- خلال هذا الشهر تم ترحيل 3 مواطنين قسريا إلى قطاع غزة في حين يتخوف العديد أن تطولهم هذه السياسة.
- في 17 أيار صرح المواطن طلال عبدالكريم انه يخشى من ابعاده عن اسرته الى غزة بعد ان دخول الأمر العسكري رقم 1650 حيز التنفيذ، كون عنوانه في البطاقة الشخصية هي غزة، على الرغم من اقامته في الضفة منذ 18 عام، وهذا ينطبق على العديد من المواطنين.
 - في 10 أيار تم ترحيل المواطن هاني ابو يوسف (34 عاما) قسريا الى قطاع غزة وهو يحمل بطاقة غزة، علما انه مقيم في منطقة السبع منذ عام 2000م وعاهد قرانه على مواطنة تحمل بطاقة اسرائيلية.
 - في 21 أيار تم ترحيل الشقيقين حامد ابو دوابة (21 عاما)، وعماد ابو دوابة (19 عاما) الى غزة، وهما يحملان بطاقة غزة ومقيمان في ترابين الصانع في بئر السبع مع والدهما.

* - مياه عادمة على ارض زراعية:

- في 31 أيار افاد المواطن علي فنون من قرية نحالين/ بيت لحم، أن مستوطني "بيتار عليت" الواقعة للشمال الغربي يتركون المياه العادمة تنساب باتجاه الأراضي الزراعية الواقعة للغرب من القرية في منطقة زراعية خصبة تعرف باسم عين فارس. وقد لاحظ سكان القرية ذلك بشكل دوري في كل أسبوع يوم أو اثنين، وعلى اثر ذلك توقف المواطنون عن استخدام مياه عين فارس والتي كانت تستخدم للشرب والري.

* - اعتداء بالضرب:

- في 9 أيار صرح المواطن اشرف اعمر من يطا/ الخليل، انه تعرض للضرب الشديد من رجال امن إسرائيليين (رجال مخابرات) بعد رفضه التجاوب معهم للتعامل، ومن ثم القوا به بالشارع العام في السبع وهو في غيبوبة.
- في 6 أيار صرح المواطن عدنان ابو عيد من بلدة يطا/ الخليل، انه تعرض للضرب الشديد هو واخيه من جنود الاحتلال بينما كانا يقومان برعاية الاغنام في منطقة السبع ومن ثم اعيدوا للضفة الغربية.
- في 9 أيار اعتدى افراد من جنود الاحتلال على الشاب فؤاد غنيمات عندما القوا القبض عليه قرب تل- ابيب وهو يبحث عن عمل واعادوه لحدود منطقة بيت لحم.
- في 5 أيار افاد العامل اسعد جبارين من قرية الطيبة/ جنين بانه سقط هو وابنه عن جدار الضم ارتفاعه 5 متر اثناء محاولتهم الدخول للعمل داخل الخط الاخضر، ومن ثم تعرضا للضرب الشديد من جنود حرس الحدود قبل ان يعيدوهم لمنطقة الضفة الغربية.

* - عدم اسعاف عامل مصاب:

- في 8 أيار افاد المواطن راجي علاونة من قرية جبج/ جنين، انه سقط من الطابق السادس من بناية يعمل بها نهارا وينام بها ليلا، قرب تل أبيب، متهربا من الشرطة لكونه لا يحمل تصريح عمل. وعندما تم استدعاء الاسعاف الاسرائيلي لم يقدم الاسعاف الاولي له واكتفوا باستدعاء الشرطة ومن ثم نقله الى منطقة قرب بيت لحم، حيث تبين انه مصاب بكسور ورضوض عديدة وخطره على حياته.

* - جدار الضم:

- في بداية شهر أيار بدأ العمل بشكل دائم في مقطع الجدار في منطقة الولجة شمال غرب بيت لحم مما يعني ضم المزيد من الاراضي الزراعية للداخل، ومحاصرة اضافية لمنطقة بيت لحم.
- في 8 أيار افاد المواطن منذر رابح قبحا (54 عاما) من قرية برطعة/ جنين، انه كان عائدا لمنزله مع زوجته وابنه المعاق حركيا منصور (27 عاما)، وعندما اخضعوهم للتفتيش على بوابة برطعة، فصلوهم عن ابنهم المعاق، واثاء التفتيش سقط على ارضية السيارة واصيب برضوض قوية في انحاء جسمه.

ثالثا- اعتداءات المستوطنون:

- في 19 أيار افاد المواطن حسان اشتية وآخرين، وهم موظفون في وزارة السياحة، ان احد المستوطنين اعترض سيارتهم بواسطة سيارته على طريق نابلس، وتمكن بشكل متعمد من ضرب مؤخرة سيارتهم مما عرض حياتهم للخطر ، ومن ثم هرب الى داخل المستوطنة،
- وفي نفس الشارع في شهر أيار، وكما افاد السائق عيسى خصيب، انه تعرض للتهديد باطلاق النار من مستوطن اثناء قيادته سيارته مما جعله يرتبك وبالتالي يعرض حياته وحياة الركاب للخطر.

رابعا- اعتداءات اجهزة السلطة الفلسطينية:

- لقد تم توثيق الانتهاكات التالية من قبل اجهزة السلطة الفلسطينية:
- في 1 أيار قتلت قوات الامن الوطني التابعة لاجهزة السلطة الفلسطينية المواطن رامي العبسي من مدينة الخليل اثناء مطاردة له لاعتقاله على خلفية سرقة.
- في 15 أيار اعتدى افراد من الامن الوطني بالضرب والشتم على الشاب محمد فريد الجعبري (26 عاما) من الخليل، على خلفية تجاوز للنظام العام.
- في 9 أيار اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني المواطن حازم الفاخوري (37 عاما) على خلفية كتابة زوجته تحليل سياسي لمى خاطر (34 عاما)، كما اكدت ذلك بعد زيارته في السجن والتحدث معه.
- في 25 أيار افاد اشرف بخيتان انه فصل من وظيفته بتهمة الانتماء السياسي.
- في 24 أيار افاد المواطن حذيفة جرار ان جهاز الامن الوقائي قد داهم المنزل بعد منتصف الليل واعتقل ابيه عبدالجبار وايضا صادر جهاز كمبيوتر وصور شخصية للأسرة.
- في 22 أيار استدعى جهاز الامن الوقائي المواطن عز الدين زبيدية مدير مكتب النائب عمر عبد الرازق وطلب منه الحضور بشكل يومي طيلة شهر حزيران دون ابداء الاسباب.

خامسا- اعتداءات اجهزة الحكومة المقالة - غزة:

- وثق باحثو الحق في القطاع الاحداث التالي:
- في 2 أيار توفي المواطن ابراهيم الملاح (18 عاما) واصيب 3 اخرين من افراد اسرته اثر سقوط قذيفة محلية الصنع على منزلهم للغرب من خان يونس/ غزة، وذلك عندما كانت مجموعة من عناصر المقاومة تجري تدريب على بعد 700 متر من المنزل.
- في 18 أيار نفذت الحكومة المقالة الاعدام بحق 3 من المدنيين الفلسطينيين المحكومين بالاعدام على خلفية جنائية، وقد تم ذلك بدون مصادقة الرئيس على القرار كما ينص القانون الفلسطيني.
- في 4 أيار اعتقل افراد من الامن الداخلي المواطن هيثم نوفل (23 عاما) وهو عضو في حركة فتح وموظف في جهاز الامن الوقائي، وتم مصادرة جهاز الكمبيوتر اثناء عملية تفتيش المنزل.
- في 8 أيار استدعى جهاز الامن الداخلي سامي ابو هدايف رئيس نادي القرارة لمدة ساعتين حيث تم التحقيق معه على امور تخص النادي مثل اجراء مخيم صيفي ومناقشة التفاصيل.
- في 10 أيار تم الافراج عن محمود النجار (53 عاما) من سكان خان يونس/ غزة، بعد اعتقال دام عشرين يوما عند الامن الداخلي. والتهم تدور حول سفره لرام الله علما انه كان يعمل مدير الاكاديمية الامنية الفلسطينية التابعة لجهاز المخابرات التابع للسلطة الفلسطينية.
- في 16 أيار هدمت سلطة الاراضي في غزة، بحماية قوة من الشرطة 20 منزلا فلسطينيا، في منطقة البراهمة شمال حي تل السلطان غرب مدينة رفح، لدواعي انها اقيمت على اراضي حكومية، ادى ذلك الى تشريد 20 اسرة قوامها 150 فردا.
- في 19 أيار احتجزت قوة تابعة للامن الداخلي الدكتور اسامة الفرا (49 عاما) ومن سكان خان يونس لمدة ثلاث ساعات دون معرفة الاسباب، وهو عضو المجلس الثوري لحركة فتح.
- في 22 أيار اصيب المواطن اسماعيل ابو عامر (19 عاما) برصاصة في الظهر انطلقت من سلاح احد افراد الشرطة، اثناء فض شجار عائلي في خان يونس/ غزة.

- في 28 أيار استدعى جهاز الامن الداخلي عدد من اعضاء وامناء سر اقاليم في حركة فتح، حيث اخضعوهم للحجز لعدة ساعات، طالبوهم خلالها بالضغط على قيادتهم في رام الله لوقف ممارسات الاجهزة الامنية ضد افراد حماس بالضفة الغربية.
- في 31 أيار اغلق جهاز الامن الداخلي اربع جمعيات اهلية في مدينة رفح وهي (منتدى شارك الشبابي، جمعية بناء المستقبل، جمعية الجنوب لصحة المرأة، جمعية المرأة والطفل) وتم مصادره اجهزة كمبيوتر ولم تعرف اسباب الاغلاق.
- في 1 أيار اعتقل جهاز الامن الداخلي المخرج المسرحي جمال ابو القمصان (43 عاما) واخضعوا للتعذيب والتحقيق حتى 15 أيار ومن ثم الافراج عنه.
- في 24 أيار منع الامن الداخلي بغزة الهيئة المستقلة لحقوق الانسان من عقد مؤتمر لها لعرض التقرير السنوي للمؤسسة.
- في 24 أيار منعت شرطة الحكومة المقالة تنظيم اعتصام احتجاجا على حرق المخيمات الصيفية التابعة للوكالة.
- في 5 أيار فرض الامن الداخلي الاقامة الجبرية على الناطق الرسمي باسم حركة فتح فايز ابو عيطه واخضعه للاستدعاء بشكل يومي حتى تاريخ 27 أيار.

سادسا- حالات انفلات امنى:

- في 6 أيار اصيب الطفل قصي دعبس وعمره عام واحد ووالده نتيجة انفجار قنبلة صوت محلية الصنع في حفل زفاف ل احد اقاربه في تل السلطان غرب رفح/ غزة.
- في 8 أيار عثرت الشرطة على جثة الطفل المعاق حركيا وعقليا جهاد غنيم (17 عاما) من مخيم النصيرات/ غزة، حيث عثر على الجثة في منزل محمد نصار في دير البلح الذي اعتقل على ذمة التحقيق بالقضية.
- في 27 أيار اصيب بعيار ناري عن طريق الخطأ في منطقة الساق المواطن جمال ابو سبت (19 عاما) من رفح/ غزة.
- في 23 أيار اضرم مجهولين النار في احدى المخيمات الصيفية لوكالة الغوث اثناء الليل، حيث ادى ذلك لاتلاف العديد من التجهيزات والادوات استعدادا لفتح المخيم.

لمزيد من المعلومات والتفاصيل يمكن الاتصال على:

دائرة الرصد والتوثيق

زاهي جرادات

هاتف: 02 2954649

جوال: 059 9247401